

د. صلاح الدسوقي: الأحداث المفاجئة تؤدي

إلى شلل في التفكير

د. محمد عبد الباقي: المناهج الجامعية تخلو

من علم إدارة الأزمات



الروساء يميلون لتلقى تقارير إيجابية عن الوضع وتلك هي المشكلة ففكر إدارة الأزمات غير متواجد والقائم حاليا هو الإدارة بالأزمات وليس إدارة الأزمات. ولذلك فإننا نشهد أزمة تلو الأخرى وبالتالي سوف نستمر في هذا الوضع المتأزم طالما أن الحكومة تكفي بالتعامل مع المشاكل بعد وقوعها ولا تسعى لتقليل إمكانية وقوعها وعن المطلوب ليصبح تلك الأوضاع يؤكد الدسوقي أننا نحتاج أولا لتغيير فكر القيادات القائمة بحيث تكون لدينا قيادات قادرة ومؤهلة لإدارة الاقتصاد القومي.

ويعد ذلك اتحسانا الآليات والخطوات اللازمة لإنشاء جهاز متخصص للتعنى بالأزمات وإدارتها.

علم ومناهج

ويؤكد د. محمد عبد الباقي رئيس مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية - أن إدارة الأزمات تعتبر على المستوى العالمي علما يدرس في الجامعات وله مناهج العلمية ومراجعته الخاصة أما في مصر فنحن نفتقد وجود علم إدارة الأزمات فهو لا يدرس في التعليم الجامعي أو بعد الجامعي وإذا نظرنا إلى الأجهزة المعنية بإدارة الأزمات في الدولة فسنجد مركزا يتبع وزارة الدفاع وهناك أيضا مراكز أخرى تتبع مديريات الأمن بالإضافة إلى الخاصة بأجهزة الحكم المحلي على مستوى محافظات الجمهورية وبعض المراكز الخاصة مثل المركز الموجود بكلية التجارة بجامعة عين شمس.

ولكن المشكلة تكمن في عدم وجود أدنى تنسيق بين تلك الجهات مجتمعة وحين تحدث أي كارثة لا يمكننا تحديد الجهة المسؤولة عن التعامل مع الكوارث وإدارة شؤون الأزمة.

لذلك فمن الواجب أن تكون هناك إدارة على مستوى مجلس الوزراء تختص بإدارة الأزمات بعد تعريف ما هي الأزمات وأن توضع تحت تصرفها إمكانات الدولة وسلطات أجهزتها.

ويضيف عبد الباقي أن الأزمات والكوارث تتنوع بين كوارث طبيعية مثل الزلازل والفيضانات وانهيارات التربة وغير ذلك وأزمات سياسية ناتجة عن اتخاذ قرارات سياسية لها انعكاس سلبي على المجتمع وهناك أيضا الأزمات الاقتصادية والاجتماعية.

لذلك فمن الواجب وضع السيناريوهات المختلفة للأزمات المتوقعة مع دراسة وتحليل الإجراءات الواجب اتخاذها ومن الذي سيقوم بتلك الإجراءات وفي أي توقيت وبالتنسيق مع من وهو الأمر الذي لن يتأتى إلا من خلال وجود قاعدة للبيانات تتطور مع الزمن مسجل عليها الإمكانات البشرية والمعدات والأجهزة التي يمكن الاستعانة بها في الأزمات وتوزيعها الجغرافي على مستوى الجمهورية.

مع تحديد البناات الاتصال والتحكم بتلك الموارد حتى يسهل تحريكها والسبطرة عليها وإدارتها أثناء الأزمات وهذه القاعدة المعلوماتية

يجب أن تكون متصلة بالاقمار الصناعية للحصول على صور حديثة لواقع الأزمات حتى يمكن تقدير حجم الكوارث ونطاق تأثيرها ومن ثم

استغلال الموارد المتاحة للسيطرة على تلك الكوارث.

ويضيف عبد الباقي أن الأزمات والكوارث تتنوع بين كوارث طبيعية مثل الزلازل والفيضانات وانهيارات التربة وغير ذلك وأزمات سياسية ناتجة عن اتخاذ قرارات سياسية لها انعكاس سلبي على المجتمع وهناك أيضا الأزمات الاقتصادية والاجتماعية.

لذلك فمن الواجب وضع السيناريوهات المختلفة للأزمات المتوقعة مع دراسة وتحليل الإجراءات الواجب اتخاذها ومن الذي سيقوم بتلك الإجراءات وفي أي توقيت وبالتنسيق مع من وهو الأمر الذي لن يتأتى إلا من خلال وجود قاعدة للبيانات تتطور مع الزمن مسجل عليها الإمكانات البشرية والمعدات والأجهزة التي يمكن الاستعانة بها في الأزمات وتوزيعها الجغرافي على مستوى الجمهورية.

مع تحديد البناات الاتصال والتحكم بتلك الموارد حتى يسهل تحريكها والسبطرة عليها وإدارتها أثناء الأزمات وهذه القاعدة المعلوماتية

يجب أن تكون متصلة بالاقمار الصناعية للحصول على صور حديثة لواقع الأزمات حتى يمكن تقدير حجم الكوارث ونطاق تأثيرها ومن ثم

استغلال الموارد المتاحة للسيطرة على تلك الكوارث.

ويضيف عبد الباقي أن الأمر يتطلب الإعداد الجيد وتدريب الكوادر على الكوارث المتعلقة لتقييم أدايم وتحديد السبلات لتلافي تلك المشاكل.

وهذا التدريب وإن كان مكلفا إلا أنه يحمي الدولة من خسائر كبيرة يمكن أن تحدث لو لم يكن هناك استعداد كاف لإدارة الأزمات.

علوم حديثة

ويؤكد د. وجيه دكروري علوم حديثة - الخبير الاقتصادي - أنه لا شك في أن حجم الأزمات التي يتعرض لها المجتمع المصري أصبحت تستوجب وجود إدارة متخصصة على المستوى القومي لإدارة

الأزمات والكوارث تتنوع بين كوارث طبيعية مثل الزلازل والفيضانات وانهيارات التربة وغير ذلك وأزمات سياسية ناتجة عن اتخاذ قرارات سياسية لها انعكاس سلبي على المجتمع وهناك أيضا الأزمات الاقتصادية والاجتماعية.

لذلك فمن الواجب وضع السيناريوهات المختلفة للأزمات المتوقعة مع دراسة وتحليل الإجراءات الواجب اتخاذها ومن الذي سيقوم بتلك الإجراءات وفي أي توقيت وبالتنسيق مع من وهو الأمر الذي لن يتأتى إلا من خلال وجود قاعدة للبيانات تتطور مع الزمن مسجل عليها الإمكانات البشرية والمعدات والأجهزة التي يمكن الاستعانة بها في الأزمات وتوزيعها الجغرافي على مستوى الجمهورية.

مع تحديد البناات الاتصال والتحكم بتلك الموارد حتى يسهل تحريكها والسبطرة عليها وإدارتها أثناء الأزمات وهذه القاعدة المعلوماتية

يجب أن تكون متصلة بالاقمار الصناعية للحصول على صور حديثة لواقع الأزمات حتى يمكن تقدير حجم الكوارث ونطاق تأثيرها ومن ثم

استغلال الموارد المتاحة للسيطرة على تلك الكوارث.

ويضيف عبد الباقي أن الأزمات والكوارث تتنوع بين كوارث طبيعية مثل الزلازل والفيضانات وانهيارات التربة وغير ذلك وأزمات سياسية ناتجة عن اتخاذ قرارات سياسية لها انعكاس سلبي على المجتمع وهناك أيضا الأزمات الاقتصادية والاجتماعية.

لذلك فمن الواجب وضع السيناريوهات المختلفة للأزمات المتوقعة مع دراسة وتحليل الإجراءات الواجب اتخاذها ومن الذي سيقوم بتلك الإجراءات وفي أي توقيت وبالتنسيق مع من وهو الأمر الذي لن يتأتى إلا من خلال وجود قاعدة للبيانات تتطور مع الزمن مسجل عليها الإمكانات البشرية والمعدات والأجهزة التي يمكن الاستعانة بها في الأزمات وتوزيعها الجغرافي على مستوى الجمهورية.

مع تحديد البناات الاتصال والتحكم بتلك الموارد حتى يسهل تحريكها والسبطرة عليها وإدارتها أثناء الأزمات وهذه القاعدة المعلوماتية

يجب أن تكون متصلة بالاقمار الصناعية للحصول على صور حديثة لواقع الأزمات حتى يمكن تقدير حجم الكوارث ونطاق تأثيرها ومن ثم

استغلال الموارد المتاحة للسيطرة على تلك الكوارث.

الأزمات بالأساليب العلمية الحديثة وعلى الرغم من أن مصر بها مركز قومي لإدارة الأزمات إلا أن الأساليب المستخدمة بهذا المركز تحتاج إلى الكثير من التطوير حتى نواكب النظم العالمية

فمفهوم إدارة الأزمات الحديث لم يعد يقتصر على مجرد اجتماع مجموعة من المسؤولين بعد وقوع الأزمة ومحاولة التفكير في إيجاد حل أو مخرج ولكن الآليات الحديثة يفترض أنها تتعامل مع

الأزمة ذات الطبيعة التي تتصف بضيق الوقت وسرعة تداعي الأحداث مما يستوجب وضع سيناريوهات وتصورات بديلة لكل الأزمات المتوقعة أو المحتمل حدوثها بقطاعات الدولة المختلفة اقتصاديا

وسياسيا واجتماعيا وثقافيا وحتى على المستوى العسكري.

حيث أن كل تلك القطاعات يجب أن تمثل بالمركز القومي لإدارة الأزمات ثم توظف لكل قطاع المجموعات المتخصصة من

الباحثين والفنيين والمتخصصين الذين يقرأون المستقبل ويصفون التصورات لما

يمكن أن يواجه هذه القطاعات من مشكلات خاصة قد تصل إلى

مستوى الكارثة ثم يقومون بوضع الحلول والتصرفات الواجب

اتخاذها ثم يقدرون حجم الإمكانات

والموارد المطلوبة لمعالجة تلك الموقف ثم تدون في شكل سيناريوهات تصف

يومية سياسية شاملة تصد

يومية سياسية شاملة تصد

يومية سياسية شاملة تصد